

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 71

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن - [00:00:17](#) ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقلوله لن يعيدني كما بدأتي وليس اول الخلق باهون علي من اعادته وعما شتمه اياي فقلوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن - [00:00:38](#) كفوا احد وفي رواية عن ابن عباس واما شتمه اياي فقلوله لي ولد. وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري بالنهاية من احاديث الايمان وما يتعلق به الذي رواه ابو هريرة - [00:01:04](#) عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله قال وهذا الحديث يسمى عند اهل العلم بالحديث الحديث القدسي وهو بين الحديث النبوي والقرآن الكريم فان اعلى شيء جاء به الوحي في هذه الشريعة القرآن الكريم - [00:01:26](#) ويلها الحديث القدسي وليس له من احكام القرآن الكريم شيء لكنه يرويه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن رب فهو يجوز ان يقرأ الى الى طهارة وان تلمس الكتب التي فيها - [00:01:53](#) الاحاديث السنية المحضة بلا طهارة ولا يتعبد الانسان بتلاوته ولا يقرأ في الصلاة ولا يحرم بيعه ولا شراؤه ويختلف عن القرآن الكريم باشياء كثير واما الحديث النبوي فهو الذي كان مضاف فهو المضاف الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:12](#) هذا الحديث القدسي يقول الله تعالى فيه كذبني ابن ادم يعني انه قال ان الاسلام قال ان الله كاذب والعياذ بالله والمراد بابن ادم هنا الجنس وليس الكل يعني ان من بني ادم من كذب الله عز وجل - [00:02:39](#) وشتمني وليس له ولم يكن له ذلك شتمني يعني سبني وليس له ذلك ثم فصل وبين قال اما تكذيبه اياي فقلوله لن يعيدني يعني بعد الموت وهؤلاء هم الذين كذبوا بالبعث - [00:03:02](#) قالوا ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يعيد هذا الجسم بعد ان كان حفاة وعظاما ورميما قال الله عز وجل في الانسان وظرب لنا مثلا ونسج خلقه يعني نسي ابتداء الخلق - [00:03:25](#) فقال من قال من يحيي العظام وهي رمي والاستفهامون للانكار فاجاب الله عز وجل بل امر نبيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يقول يحييها الذي خلقها اول مرة - [00:03:48](#) هذا دليل دليل على ان كان البعث فالذي خلقها اول مرة قادر على ان يعيدها بل الاعادة اهون كما قال جل وعلا وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو وهو ايه - [00:04:08](#) اينعم اهون علي هو يعود على الاعادة المفهومة من قوله يعيده وهو اهون علي من ابتداء وفي هذا الحديث يقول وليس اول الخلق باهون علي من اعادة يعني بل اعادته اهون - [00:04:28](#) لانه عادة لما كان موجودا ذكر الله عز وجل ادلة عقلية محسوسة في هذا في جواب هذا الذي يقول من يحيي العظام وهي رميم الدليل الاول قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [00:04:51](#) انا اقول في الاول قلعه ولكن الصواب انشأها انشأها اول مرة هذي واحد الدليل الثاني وهو بكل خلق عليم اي عالم بكل خلق والعالم بكل خلق مع القدرة لا لا يعجزه شيء - [00:05:14](#) كل خلق الله به عليم يعلم كيف ينشئه الدليل الثالث الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا هذا ايضا دليل على قدرته عز وجل جعل

لكم من الشجر الاخضر نار نارا - 00:05:40

وهذا فيما كانوا يستعملونه في ذلك الاوقات يكون عند الانسان شيء يقدر اما حجر واما زن والا غير ذلك وهناك شجر معروف يسمى المرخ والعطاء اذا ضربه الانسان بهذا الذي يكدر - 00:06:01

انقدح لا يوقدون منه مفهوم هذا هو المفهوم الو يعني يضرب هكذا بعض البعض كذا فاذا قال هكذا فرقت نار ويكون عندهم شيء قابل للاشتعال بسرعة تتقد به النار الذي قدر على ان يخرج النار من هذا العود الاخطر - 00:06:27

وبينهما تباين عظيم العود الاخضر والنار يابس العود الاخضر بما فيه من الماء ثابت والنار هارا القادر على ان يخرج الضد من ضده قادر على ان يحيى الموتى ويعيد الخلق الاول - 00:06:59

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون انتم تشاهدون هذا باعينكم توقدونه ما في اشكال ولا احد ينكر ثلاثة الدليل الرابع اوليس الذي خلق السماوات والارض - 00:07:27

على ان يخلقوا مثلهم استفهام تقرير يعني اليس الله خلق السماوات والارض وهم يقرون بهذا ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون خلقهن العزيز العليم الذي قادر على خلق السماوات والارض - 00:07:50

اليس قادرا على ان يعيد الموتى احياء جواب دوا بلى قادر اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثله وخلق السماوات والارض اكبر من خطيئة كما قال جل وعلا - 00:08:10

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وما الناس الا جزء يسير جدا من الارض. لانه الانسان اخوك منين من الارض من تراب وطين اجاب الله نفسه لما قال اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ قال بلى - 00:08:34

قادر عز وجل الدليل الخامس وهو الخلاق العليم طيرا تدل على المبالغة والقدرة والقوة فهو عز وجل خلاق عليم قادر على ان يخلق عن علم ليس ان جهل ولا اعتباطا - 00:08:56

بل والخلاق العليم الدليل السادس انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن كلمة واحدة كن فيكون اذا اراد الله تعالى شيئا اي شيء كان قال له كن فيكون - 00:09:25

بلحظة قال الله تبارك وتعالى وما امرنا الا واحدة اذا اراد شيئا امر الا واحدة كلامه بالبصر فلا تكرر ولا توان تلمح للبصر وما اسرع اللمح بالبصر انت اذا اردت اذا اردت شيئا يفعله ابنك - 00:09:51

يقول يا بني افعل كذا ما يستجيب لاول مرة تقول افعل كذا ما يستجيب افعل كذا ما يستجيب واذا كان صالحا بارا اجاب باول مرة ولكن هل يجيب بتلك السرعة - 00:10:20

هنا مثل البصر الجواب لا نجيب حسب ما ما تقتضيه سنة الله عز وجل لكن امر الله تعالى مرة واحدة كلامه حلو للبشر واقرأ قول الله تبارك وتعالى ان كانت الا صيحة واحدة - 00:10:42

فاذا هم جميع لدينا محضرون صيحة واحدة يصيح الله بهم قوموا او ما شاء الله من الكلام فاذا هم جميع كل العالم عند الله محذرون سبحان الله العظيم - 00:11:08